Royaume du Maroc
Conseil National des Droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

17 Mars 2011
17 مارس 2011

رسالة الأمة

مكتسبات المغرب في مجال حقوق الانسان والديمقراطية في صلب لقاء مغربي سلوفيني بالرباط

الورش الكبير للإصلاح الدستوري الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس حظي باهتمام خاص من لدن البرلمانيين السلوفينيين

شكلت المكتسبات التي حققها المغرب في مجال حقوق الانسان وتكريس دولة الحق والديمقراطية محور لقاء عقد، أول أمس الثلاثاء بالرباط، بين رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان، ادريس اليزمي، ورئيس الجمعية الوطنية لسلوفينيا، بافيل غنتر.

وقدم السيد اليزمي للوفد البرلماني السلوفيني لمحة عن المسلسل المؤسساتي لاحترام حقوق الإنسان بالمغرب والدفاع عنها، مشددا بالخصوص على صلاحيات هذه المؤسسة في مجال تعزيز المكتسبات الديمقراطية وترسيخ ثقافة ممارسة حقوق الانسان بالمغرب.

ولدى تطرقه لصلاحيات المجلس الوطني لحقوق الانسان، أشار السيد اليزمي إلى أن من مهام هذه المؤسسة التشاور والمراقبة والتحذير المبكر وتقييم وضعية حقوق الانسان وكذا التفكير وإثراء النقاشات حول قضايا حقوق الانسان من خلال وضع بنيات وآليات جهوية للدفاع عن الحقوق الإساسية وحمايتها.

وبخصوص طريقة تسيير هذه المؤسسة، أشار الحقوقي المغربي إلى أن الظهير المؤسس للمجلس حرص على ضمان وجود توافق كبير مع مبادىء باريس المتعلقة بنظام وتسيير المؤسسات الوطنية لحماية والنهوض بحقوق الانسان.

وبعد أن استعرض مختلف الآليات التي تمكن المجلس من التوفر على استقلالية وتعددية متينة وصلاحيات واسعة، أشار السيد اليزمي إلى دور هذه المؤسسة في النهوض بحقوق المرأة وحماية الطفولة.

وكان اللقاء مناسبة أيضا للحديث عن الورش الكبير للاصلاح الدستوري الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس والذي حظي باهتمام خاص من لدن البرلمانيين السلوفينيين.

وفي هذا الصدد، أشار السيد اليزمي، وهو أيضا عضو اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور، إلى أن هذه المراجعة تضع حماية حقوق الانسان وتكريس دولة الحق والديمقراطية في صلب الاصلاحات، خصوصا من خلال مأسسة توصيات هيئة الانصاف والمصالحة وبلورة عدالة مستقلة وفصل السلط، وكذا من خلال ملائمة الدستور والنصوص القانونية مع مجموع مقتضيات الدولية لحقوق الانسان.

ومن جهته أشاد رئيس الجمعية الوطنية السلوفينية بالدينامية الاصلاحية الجارية بالمغرب، مؤكدا بأن الاصلاحات التي أعلن عنها جلالة الملك محمد السادس من شأنها تعزيز المكتسبات التي تحققت في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وجعل المملكة نموذجا يحتذى به في هذا المجال بالنسبة لدول أخرى بالمنطقة.

وأكد المسؤول السلوفيني التزام بلاده بتقديم دعمها من أجل تسهيل تنفيذ هذه الاصلاحات، داعيا إلى تعزيز علاقات التعاون بين البلدين، واستغلال فرص الشراكة بين المغرب وأوربا في إطار الوضع المتقدم لدعم «هذا المسار الاصلاحي الشجاع».

وكان رئيس الجمعية الوطنية لسلوفينيا قد أجرى قبل ذلك مباحثات مع العديد من كبار المسؤولين المغاربة تركزت بالخصوص حول سبل تعزيز التعاون الثنائي.

Revue de Presse du Conseil National

الصبار في خريبكة

ترأس محمد الصبار، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وفدا في زيارة لمدينة خريبكة للوقوف على طبيعة وآثار الأحداث التي عرفتها المدينة الثلاثاء 15 مارس 2011.

وجاء في بلاغ للمجلس أن الوفد سيحاول الوقوف أيضا على طريقة تدبير تلك الأحداث من قبل السلطات العمومية في ما يتصل بحقوق المواطنين.
وأوضح البلاغ أن هذه الزيارة تدخل في إطار ممارسة المجلس لاختصاصاته في مجال حماية حقوق الإنسان كما هي منصوص عليها في ظهيره المؤسس لاسيما المادة الرابعة التي تنص على أن من اختصاصات المجلس القيام "برصد انتهاكات حقوق الإنسان بسائر جهات المملكة ومن أجل ذلك، يجوز له إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة بشأنها كلما توفرت لديه معلومات مؤكدة وموثوق منها، حول حصول هذه الانتهاكات مهما كانت طبيعتها أو مصدرها".
كما تنص المادة التاسعة من الظهير نفسه، على أنه يجوز للمجلس "أن يتدخل بكيفية استباقية وعاجلة كلما تعلق الأمر بحالة من حالات التوتر، التي قد تفضي إلى انتهاك حق من حقوق الإنسان بصفة فردية أو جماعية، وذلك ببذل كل المساعي اللازمة وسبل الوساطة والتوفيق التي يراها مناسبة بقصد الحيلولة دون وقوع الانتهاك".
وسيعمل وفد المجلس خلال هذه الزيارة، بحسب البلاغ، على تجميع المعطيات حول هذه الأحداث ومن المتوقع أيضا عقد لقاءات مع السلطات العمومية، والهيئات النقابية، والمجتمع المدني وعينة من الضحايا أو أقاربهم.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

محمد الصبار: لقاءاتنا في خريبكة قد تفيد في فتح تحقيق

قال محمد الصبار، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إن اللقاءات التي عقدها في خريبكة "قد تفيد في فتح تحقيق أو إجراء أبحاث وتحريات".

غير أن الصبار الذي أكد أن الغاية من إجراء مثل هذه اللقاءات "تكمن في تجميع مختلف المعطيات وقد تفيد، أيضا، في وضع تقرير، شدد على أن الحديث عن الخلاصات في الوقت الراهن "أمر سابق لأوانه".

وكان الصبار يدلي بتصريحات صحافية على هامش لقاءات جمعته، الأربعاء 16 مارس 2011، مع فعاليات محلية من سلطات عمومية وقضائية وهيئات المجتمع المدني وذلك للوقوف على أسباب وملابسات أعمال الشغب التي استهدفت، الثلاثاء 15 مارس 2011، بالأساس مؤسسات المجمع الشريف للفوسفاط بخريبكة.

وقال الصبار إن هذه المبادرة هي "بمثابة امتحان لا للمجلس فحسب بل لكافة الشركاء والحركة الحقوقية والسلطة العمومية وذلك من أجل المساهمة في المعالجة الممكنة وتشجيع الجميع على تكريس مبادئ الديمقراطية".

وأوضح أن تفاعل المجلس الوطني لحقوق الإنسان بسرعة مع ما وقع بمدينة خريبكة تمليه بالأساس الصلاحيات الجديدة المنصوص عليها في المادتين الرابعة والتاسعة من الظهير المؤسس للمجلس والتي تخول له التدخل الاستباقي في أجواء التوتر درءا لكل تجاوز أو اختلال أو انتهاك، فضلا عن التصدي التلقائي وأعمال المراقبة.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Hespress
ترونية مغربية...تجدد على مدار الساعة

الصبار يحل بخريبكة للوقوف على حقيقة الأحداث

عقد الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان ،محمد الصبار، الأربعاء 17 مارس 2011 بمدينة خريبكة، لقاءات مختلف الفعاليات المحلية من سلطات عمومية وقضائية وهيئات المجتمع المدني وذلك للوقوف على أسباب وملابسات أعمال الشغب التي استهدفت الثلاثاء بالأساس مؤسسات المجمع الشريف للفوسفاط بخريبكة.

وفي تصريح للصحافة، أكد الصبار الذي رافقه في هذه المهمة إطاران بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان ، أن الغاية من إجراء مثل هذه اللقاءات "تكمن في تجميع مختلف المعطيات التي قد تفيد في وضع تقرير، فتح تحقيق أو إجراء أبحاث وتحريات"، معتبرا أن الحديث عن الخلاصات في الوقت الراهن "أمر سابق لأوانه."

وأكد أن هذه المبادرة هي "بمثابة امتحان لا للمجلس فحسب بل لكافة الشركاء والحركة الحقوقية والسلطة العمومية وذلك من أجل المساهمة في المعالجة الممكنة وتشجيع الجميع على تكريس مبادئ الديمقراطية."

وأضاف أن تفاعل المجلس الوطني لحقوق الإنسان بسرعة مع ما وقع بمدينة خريبكة تمليه بالأساس الصلاحيات الجديدة المنصوص عليها في المادتين الرابعة والتاسعة من الظهير المؤسس للمجلس والتي تخول له التدخل الاستباقي في أجواء التوتر درءا لكل تجاوز أو اختلال أو انتهاك، فضلا عن التصدي التلقائي وأعمال المراقبة.

وقد التقى الصبار خلال هذه الزيارة كلا من عامل إقليم خريبكة والوكيل العام لاستئنافية خريبكة ونقيب هيئة المحامين بها والرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط وذلك للوقوف على طبيعة وآثار هذه الأحداث وطريقة تدبيرها.

كما شملت هذه اللقاءات ،المنتدى المغربي من اجل الحقيقة والإنصاف وفرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بخريبكة وجمعية وحدة متقاعدي الفوسفاط بالمغرب وفعاليات أخرى.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
www.alittihad.press.ma

عشرات الإصابات في صفوف المواطنين وقوات الأمن بخريبكة

خبر زائف عن وفاة مواطن وتراجع عامل الإقليم عن وعوده وراء الأحداث

المجلس الوطني لحقوق الإنسان ينتقل إلى المدينة في أول مهمة له

Revue de Presse du Conseil N

LE MATiN.ma

INCIDENTS KHOURIBGA

Une délégation du CNDH se rend sur place

Quelque 66 personnes ont été blessées parmi les civils et les forces de l'ordre.

Suite aux incidents survenus, mardi à Khouribga, une délégation du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH), conduite par Mohammed Sebbar, président du conseil, s'est rendue mercredi sur place pour s'enquérir des tenants et aboutissants de ces incidents et en savoir davantage sur la manière dont ils ont été gérés par les autorités publiques.

Cette visite s'inscrit dans le cadre de l'exercice des attributions du CNDH, telles que stipulées dans le Dahir instituant le Conseil, notamment l'article 4 accordant à cette instance la mission de «surveiller les cas de violations des droits de l'Homme dans toutes les régions du Royaume», indique un communiqué du conseil.

Des sources médicales ont annoncé hier que 59 personnes sur un total de 66 blessés lors des incidents survenus mardi dernier devant la direction d'exploitation minière des phosphates de Khouribga ont quitté l'hôpital le même jour après avoir reçu les soins nécessaires. L'état des sept autres blessés encore hospitalisés reste stable selon les mêmes sources. Toutefois, l'un de ces blessés a été transféré à l'hôpital militaire de Rabat.

Selon l'agence MAP, le bilan définitif de ces incidents fait état de sept blessés parmi les civils outre un journaliste d'un quotidien arabophone. Les autres blessés sont des membres de la Sûreté nationale, de la Gendarmerie Royale et des Forces auxiliaires. Toufiq Baroudi, le secrétaire général de la préfecture de Khouribga, a déclaré à la presse que «ces incidents ont éclaté après les provocations faites aux Forces de l'ordre qui tentaient de disperser le sit-in ouvert». Baroudi a précisé que les événements ont été provoqués par «des individus qui n'ont aucun rapport avec les revendications des manifestants». Pour ce dernier, ces mêmes individus «agissaient selon des agendas loin de l'objectif du

Revue de Presse de l'Homme

sit-in». Le secrétaire général de la préfecture a rappelé que le dialogue entre les protestataires, les autorités locales et l'OCP avait permis de convenir d'un calendrier pour l'étude des dossiers des demandeurs d'emploi parmi les enfants des retraités de l'OCP à Khouribga, Boujniba, Hattan et Oued Zem. Les dégâts matériels ont été également très importants. Le siège de l'OCP à Khouribga, son club social ainsi que le centre de formation ont été pris pour cible.

Plusieurs locaux, des ordinateurs et des outils de travail ont été saccagés alors que 11 voitures ont été incendiées. Pour sa part, l'Office chérifien des phosphates (OCP) a déploré "vivement", dans un communiqué diffusé mardi, les actes de vandalisme perpétrés par "des irresponsables" contre certains de ses locaux à Khouribga. Dans le même communiqué, l'OCP regrette que de tels incidents aient pu avoir lieu, précisant que "les motivations réelles des fauteurs de troubles sont injustifiables". Les responsables de l'Office ont affirmé que les actes de violence et de vandalisme "n'empêcheront pas l'OCP de poursuivre sa mission et de renforcer son implication dans la région".

LES CLÉS

Sortie

- Quelque 59 personnes parmi les 66 blessés lors des incidents ont pu quitter l'hôpital le même jour après avoir reçu les soins nécessaires.

Hospitalisation

- Une seule personne parmi les blessés a été transférée à l'hôpital militaire à Rabat pour recevoir les soins nécessaires.

Le communiqué a rappelé, par ailleurs, que les investissements réalisés par l'OCP, durant ces cinq dernières années, ont "permis le recrutement de 6.000 personnes, soit l'équivalent de près du tiers de son effectif" et que les projets d'investissement prévus pour les deux prochaines années doivent créer plus de 2.000 emplois directs et 7.000 emplois indirects.

La même source a précisé que l'administration de l'OCP a, d'ores et déjà, commencé à recevoir les dossiers de candidature d'embauche au titre de 2011-2012, notamment à Khouribga et Youssoufia.

Ces incidents sont les plus graves que la ville n'ait jamais connus.

Tout à commencé lorsqu'un sit-in organisé par un groupe de personnes réclamant de l'emploi a dégénéré en actes de violence et de vandalisme à l'instigation de certaines personnes qui n'ont aucun rapport avec les manifestants, selon les autorités locales. ■

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

الأحداث المغربية

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يدخل على خط الأحداث

برئاسة أمينه العام محمد الصبار بدأ وفد من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء، زيارة إلى مدينة خريبكة لـ« الوقوف على طبيعة وآثار هذه الأحداث التي عرفتها المدينة يوم الثلاثاء الماضي وطريقة تدبيرها من قبل السلطات العمومي في ما يتصل بحقوق المواطنين».

بلاغ للمجلس أفاد أن هذه الزيارة تدخل في إطار ممارسة المجلس لاختصاصاته في مجال حماية حقوق الإنسان كما هي منصوص عليها في ظهيره المؤسس لاسيما المادة الرابعة التي تنص على أن من اختصاصات المجلس القيام «برصد انتهاكات حقوق الإنسان بسائر جهات المملكة، ومن أجل ذلك، يجوز له إجراء الاتصالات اللازمة بشأنها كلما توفرت لديه معلومات مؤكدة وموثوق منها، حول حصول هذه الانتهاكات مهما كانت طبيعتها أو مصدرها».

زيارة تأتي طبقا لمقتضيات المادة التاسعة من الظهير المذكور التي تنص على أنه يجوز للمجلس «أن يتدخل بكيفية استباقية وعاجلة كلما تعلق الأمر بحالة من حالات التوتر، التي قد تفضي إلى انتهاك حق من حقوق الإنسان بصفة فردية أو جماعية، وذلك ببذل كل المساعي اللازمة وسبل الوساطة والتوفيق التي يراها مناسبة بقصد الحيلولة دون وقوع الانتهاك». وأكد المجلس أن الوفد «يعمل على تجميع المعطيات حول هذه الأحداث كما ينوي عقد لقاءات مع السلطات العمومية، والهيئات النقابية، والمجتمع المدني وعينة من الضحايا أو أقاربهم».

المغربية

المكتب الشريف للفوسفاط يستنكر أعمال التخريب التي استهدفت بعض مقراته

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يحقق في أحداث خريبكة

"المغربية" (و م ع) - على إثر الأحداث، التي شهدتها مدينة خريبكة، أول أمس الثلاثاء، زار وفد من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يترأسه أمينه العام، محمد الصبار، أمس الأربعاء المدينة، للوقوف على طبيعة وآثار هذه الأحداث، وطريقة تدبيرها من قبل السلطات العمومية في ما يتصل بحقوق المواطنين.

وأفاد بلاغ للمجلس أن هذه الزيارة تدخل في إطار ممارسة المجلس لاختصاصاته في مجال حماية حقوق الإنسان، كما هي منصوص عليها في ظهيره المؤسس، لاسيما المادة الرابعة، التي تنص على أن من اختصاصات المجلس القيام بـ"رصد انتهاكات حقوق الإنسان بسائر جهات المملكة ومن أجل ذلك، يجوز له إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة بشأنها كلما توفرت لديه معلومات مؤكدة وموثوق منها، حول حصول هذه الانتهاكات مهما كانت طبيعتها أو مصدرها".

كما تنص المادة التاسعة من الظهير نفسه، على أنه يجوز للمجلس أن "يتدخل بكيفية استباقية وعاجلة كلما تعلق الأمر بحالة من حالات التوتر، التي قد تفضي إلى انتهاك حق من حقوق الإنسان بصفة فردية أو جماعية، وببذل كل المساعي اللازمة، وسبل الوساطة والتوفيق، التي يراها مناسبة بقصد الحيلولة دون وقوع الانتهاك".

وسيعمل وفد المجلس، خلال هذه الزيارة، على تجميع المعطيات حول هذه الأحداث، ومن المتوقع، أيضا، عقد لقاءات مع السلطات العمومية، والهيئات النقابية، والمجتمع المدني، وعينة من الضحايا أو أقاربهم.

وكان المكتب الشريف للفوسفاط أعرب عن استنكاره الشديد لأعمال التخريب التي قام بها "أشخاص غير مسؤولين لبعض مقراته بخريبكة".

وأعرب المكتب الشريف للفوسفاط، في بلاغ أول أمس الثلاثاء، عن أسفه لوقوع مثل هذه الأحداث، مبرزا أن "الدوافع الحقيقية لمثيري الشغب لا يمكن تبريرها".

وأضاف المصدر ذاته أن أعمال العنف والشغب "لن تمنع المكتب الشريف للفوسفاط من الاستمرار في مهمته وتعزيز انخراطه في المنطقة".

يذكر أن مقر المكتب بخريبكة، ونائبه الإجتماعي، وكذا مركز التكوين، جرى استهدافها من طرف مثيري الشغب، الذين خربوا مقراته وآليات العمل وحواسيب.

وأبرز البلاغ أن الاستثمارات، التي أنجزها المكتب الشريف للفوسفاط، خلال السنوات الخمس الماضية، "مكنت من تشغيل ستة آلاف شخص، أي ما يعادل حوالي ثلث عدد العاملين به"، وأن مشاريع الاستثمار المتوقعة خلال السنتين المقبلتين، ستخلق أزيد من ألفي منصب شغل مباشر، وسبعة آلاف منصب شغل غير مباشر.

جانب من أعمال الشغب التي شهدتها مدينة خريكة (خاص)

وأشار المصدر ذاته إلى أن إدارة المكتب الشريف للفوسفاط بدأت بالفعل في تلقي ملفات المرشحين للتشغيل برسم 2012-2011، خاصة بخريبكة واليوسفية.

من جهة أخرى، أفادت مصادر طبية أن 59 جريحا من أصل 66 مصابا، في أحداث الشغب، التي وقعت أول أمس الثلاثاء أمام مقر مديرية الاستغلالات المنجمية للفوسفاط بخريبكة، غادروا المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بالمدينة في اليوم ذاته، بعد تلقيهم الإسعافات الضرورية.

وأضاف المصدر نفسه، أن الجرحى السبعة المتبقين حالتهم مستقرة، ولا تبعث على القلق، مشيرا إلى أن إحدى هذه الحالات ستستكمل العلاج بالمستشفى العسكري بالرباط.

وحسب الحصيلة النهائية لهذه الأحداث، فإن العدد الإجمالي للمصابين يتضمن سبعة أشخاص في صفوف المدنيين إلى جانب صحافي من صحيفة "الصباح"، والباقي من أفراد الأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة.

وخلفت أعمال الشغب، أيضا، خسائر مادية تمثلت في إتلاف واجهات مبنى مديرية الاستغلالات المنجمية، وتكسير وإحراق ما يزيد عن 11 سيارة تابعة للمجمع الشريف للفوسفاط ولخواص، ودراجات نارية، فضلا عن إتلاف أجهزة معلوماتية ووثائق إدارية.

وفي هذا الصدد، أشار توفيق البارودي، الكاتب العام لعمالة إقليم خريبكة، في تصريح للصحافة، إلى أن اندلاع شرارة هذا الحادث جاء على إثر عملية استفزازية للقوة العمومية أثناء محاولة تفكيكها للاعتصام المفتوح، الذي يخوضه مجموعة من الأشخاص، "بتاطير من جهات لا علاقة لها بالموضوع"، وذلك بدعوى مطالبة إدارة الفوسفاط بتشغيلهم.

وذكر بجولات الحوار، التي جرت بين المعتصمين والسلطة المحلية وإدارة الفوسفاط، والتي كللت بوضع جدول زمني لدراسة طلبات تشغيل أبناء متقاعدي الفوسفاط، بكل من مدن خريبكة، وبوجنيبة، وحطان، ودائرتي خريبكة ووادي زم، في الوقت الذي تتشبث مجموعة منهم بمبدأ التشغيل الفوري دون قيد أو شرط.

وأكد بلاغ للسلطات المحلية أن عملية التسجيل هذه جرت على أساس الاختيار وفق معايير موضوعية وقانونية محددة، إلا أنه وبتحريض من عناصر لا علاقة لها بهذه المطالب وتعمل وفق أجندة مختلفة، تحول هذا الاعتصام إلى أعمال شغب واعتداء، نتجت عنها خسائر مادية وجرحى في صفوف القوات العمومية، ما حذا بهذه الأخيرة إلى التدخل لوضع حد لهذه الأعمال.

Revue de P

بيان اليوم

عودة الهدوء إلى مدينة خريبكة بعد أحداث خلفت خسائر مادية وإصابات

المكتب الشريف للفوسفاط يحمل المسؤولية لـ «مجموعة لا علاقة لها بالمعتصمين»

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يحل بخريبكة ليقف على طبيعة وآثار الأحداث وطريقة تدبيرها من قبل السلطات العمومية

السلطات المحلية تحمل أمن خريبكة وأشخاص «غرباء» مسؤولية الأحداث

مصطفى السالكي

على إثر الأحداث التي عرفتها مدينة خريبكة أول أمس الثلاثاء، قام وفد من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يترأسه أمينه العام محمد الصبار، أمس الأربعاء، بزيارة للمدينة للوقوف على طبيعة وآثار هذه الأحداث وطريقة تدبيرها من قبل السلطات العمومية في ما يتصل بحقوق المواطنين. وأفاد بلاغ للمجلس أن هذه الزيارة تدخل في إطار ممارسة المجلس لاختصاصاته في مجال حماية حقوق الإنسان كما هي منصوص عليها في ظهيره المؤسس لاسيما المادة الرابعة والمادة التاسعة. وباشر وفد المجلس، خلال هذه الزيارة، تجميع المعطيات حول هذه الأحداث، ومن غير المستبعد أن يكون قد عقد أيضا لقاءات مع السلطات العمومية، والهيئات النقابية، والمجتمع المدني وعينة من الضحايا.

وكان الهدوء قد عاد، صباح أمس الأربعاء، إلى مدينة خريبكة، وبدا السكون، حسب مراسلنا بعين المكان، مخيما على الأجواء، رغم تحركات رجال الأمن، الذين انتشروا في العديد من مداخل المدينة، وبشكل أكثر كثافة، في الشوارع والطرقات المؤدية إلى مقر المكتب الشريف للفوسفاط.

وحسب تصريح لطه بلافريج المدير المركزي للتنمية المستدامة والبيئة بمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط خص به بيان اليوم، فإن المكتب الشريف للفوسفاط تكبد خسائر مادية مهمة بعد أن «أتت عناصر لا علاقة لها بالمعتصمين على الأخضر واليابس، مخلفة دمارا كبيرا في مبنى مديرية الاستغلالات المنجمية وناديه الاجتماعي، وكذا بمركز التكوين، وفي العديد من السيارات والدراجات النارية». ولم تستبعد إدارة المكتب الشريف للفوسفاط لحد الآن، يقول طه بلافريج، إقدام مجموعة محددة من المعتصمين على أعمال شغب ضخمة، في الوقت الذي تجري فيه، وبانتظام، جولات حوار بينهم وبين السلطة المحلية وإدارة الفوسفاط والتي كللت بوضع جدول زمني لدراسة طلبات تشغيل أبناء متقاعدي الفوسفاط بكل من مدن خريبكة وبوجنيبة وحطان ودائرتي خريبكة ووادي زم.

وعقب هذه الأحداث، أصدر المكتب الشريف للفوسفاط بلاغا يعبر فيه عن استنكاره الشديد لأعمال التخريب التي قام بها «أشخاص لا علاقة لهم بالمعتصمين» لبعض مقراته بخريبكة، ويعرب فيه عن أسفه لوقوع مثل هذه الأحداث، مبرزا أن «الدوافع الحقيقية لمثيري الشغب تبقى غير مبررة»، خاصة في الوقت الذي بدأت المصالح المركزية للمكتب في تلقي ملفات المرشحين للتشغيل برسم 2011-2012 خاصة بخريبكة واليوسفية.

وهو ما أكده توفيق البارودي الكاتب العام لعمالة خريبكة، في حديث لبيان اليوم، أشار فيه إلى أن حصيلة الحوار المتواصل، رغم تواجد مجموعة من المعتصمين تتشبث بمبدإ التشغيل الفوري دون قيد أو شرط لا تبرر، مطلقا ومنطقيا، التسبب في خراب لم تسلم منه حتى الوثائق الإدارية والأجهزة المعلوماتية. وحمل توفيق البارودي كلا من أمن خريبكة وأشخاص «غرباء» مسؤولية

الشارع الخريبكي خلال الأحداث، وفي الإطار صورة لآثار

احداث الشغب، مشيرا إلى أن اندلاع شرارة هذا الحادث جاء على إثر عملية استفزازية للقوة العمومية أثناء محاولة تفكيكها للاعتصام المفتوح الذي يخوضه مجموعة من الأشخاص، بتأطير من جهات لا علاقة لها بالموضوع.

في هذا السياق، أكدت مصادر من عمالة خريبكة لبيان اليوم، أن عناصر، تعمل وفق أجندة مختلفة، ولا علاقة لها بمطالب الشباب الذين تم تسجيلهم على أساس الاختيار وفق

Revue de presse

أخبار اليوم المغربية

قوات التدخل السريع تعاين إحدى السيارات المحروقة (خاص) جانب من المواجهات بين الأمن والمتظاهرين (خاص)

«أخبار اليوم» تنقل حقيقة ما جرى بخريبكة

■ خريبكة: سامي المودني ومحمد رضوان خيي ■

تعرض 77 شخصا لإصابات متفاوتة الخطورة، أغلبيتهم من رجال الأمن، خلال المواجهات التي كانت مدينة خريبكة مسرحا لها صباح أول أمس، «لكن هذا لا ينفي تعرض بعض المتظاهرين لإصابات، لكن الخوف من الاعتقال دفعهم إلى عدم اللجوء إلى المستشفى»، يقول مصدر أمني لـ«أخبار اليوم». ما وقع في خريبكة دفع أيضا محمد الصبار، الكاتب العام لـ«المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، إلى التوجه نحو عاصمة الفوسفاط للقاء بممثلين عن الهيئة النقابية والحقوقية من أجل فتح تحقيق في الموضوع.

وقال مشاركون في الاعتصام الذي خاضه أبناء متقاعدي «المجمع الشريف للفوسفاط» للمطالبة بتشغيلهم إن «الأشخاص الذين قاموا بأعمال الشغب لا علاقة لهم بالاحتجاج الذي خضناه». ويحكي أحد المعتصمين أنه «حوالي الساعة الخامسة والنصف وبينما نحن نيام تم الاعتداء على الشخصين المكلفين بالمناوبة، بعدها اقتحموا مكان الاعتصام الذي كان به حينها حوالي 45 شخصا، وقاموا بتفكيك الخيام التي نصبناها وانهالوا علينا بالضرب.. قبل أن يعتقلوا بعضنا للحظات ثم يطلقوا سراحهم». ويضيف المتحدث ذاته أنهم تظاهروا بعد هذا الحادث للتعبير عن رفضهم لهذا الأسلوب، لكنهم فوجئوا بغرباء اندسوا بينهم وقاموا بأعمال شغب وإضرام النيران في المعدات والمنشآت. ساعات قليلة بعد الأحداث، عقد عامل الإقليم اجتماعا مع ممثلي الهيئات السياسية، الذين حمل بعضهم العامل المسؤولية «لأنه هو الذي أعطى الأوامر بالتدخل الأمني العنيف، وثانيا لعدم التزامه بالوعود التي أعطاها للهيئات السياسية في ما يخص إطلاق سراح المعتقلين، إضافة إلى عدم تدبيره للملف بشكل جيد». أما العامل فصرح بأن هناك تعليمات لوزير الداخلية تتعلق ببقاء 5 معتقلين قيد التحقيق، لأن الوزير يتوفر على معطيات خاصة بالمعتقلين، في إشارة إلى انتمائهم إلى جماعة «العدل والإحسان».

فرضية وقوف «العدل والإحسان» وراء الأحداث يفندها حجاج العسال، رئيس فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان قائلا: «أجزم بأنه لا علاقة للعدل والإحسان بالأحداث... التدخل الأمني العنيف في حق المعتصمين وهم نيام، بالإضافة إلى ترويج شائعة وفاة أحدهم، أججا الوضع وأديا إلى حدوث أعمال عنف».

● التفاصيل ص 2

Revue de Presse du Conseil des droits de l'Hom

أخبار اليوم المغربية

القصة الكاملة لما وقع في عاصمة الفوسفاط

«أخبار اليوم» تنقل حقيقة ما جرى بخريبكة

■ سامي المودني ■

سكون رهيب خيم على مدينة «خريبكة» صباح هذا اليوم، زاد من وحشته نسمات برد قارصة. لا حديث في عاصمة الفوسفاط إلا عن المواجهات التي شهدتها المدينة ما بين محتجين وأجهزة الأمن بمختلف تلاوينها. الحصيلة الأولية لهذه المواجهات وفق مصادر طبية، تعرض 77 شخصا إلى إصابات متفاوتة الخطورة. أغلبيتهم الساحقة من رجال الأمن و7 مدنيين، «لكن هذا لا ينفي تعرض بعض المتظاهرين لإصابات لكن الخوف من الاعتقال دفعهم إلى عدم اللجوء نحو المستشفى »، يقول مصدر أمني لـ«أخبار اليوم». يصرح خالد مستغني، مدير مستشفى الحسن الثاني قائلا: «أغلب الإصابات التي أشرف عليها الطاقم الطبي تتراوح بين طفيفة ومتوسطة، باستثناء شخص واحد أجريت له عملية جراحية على مستوى الوجه،وحالتين نقلتا إلى قسم الإنعاش»، مضيفا «جميع المصابين تلقوا العلاج وسلمت لهم الأودية مجانا».

تخترق سيارة الأجرة شارع «الحسن الثاني». تتوقف أمام «مديرية الاستغلالات المنجمية». يغادر الموظفون المبنى، لا أحد يتوقع الذي يمكن أن يقع، سيارات الأمن مازالت مرابطة بالقرب من المكان، حجم الخسائر الناتجة عن مواجهات يوم أمس بادية للعيان: الزجاج متناثر على جنبات المديرية والأحجار تملأ محيطها من كل جانب، بعض السيارات كسرت واجهاتها بل تم إحراق بعضها وقلبها رأسا على عقب، «ربي استر.. لحظة وقوع أعمال الشغب، لم يكن الموظفون قد التحقوا بالمبنى بعد». مركز التكوين التابع لـ«المجمع الشريف للفوسفاط» لم يسلم من التخريب، إذ تم إحراقه بالكامل وأتلفت معداته وحتى المعطيات المعلوماتية المخزنة في حواسيب.

مشهد للعنف الذي عاشته خريبكة أول أمس

نحن الآن في قلب حي «البيوت» الذي كان مسرحا للمواجهات. يقول محمد نجيب أحد المعتصمين لـ«أخبار اليوم»: «نحن أبناء متقاعدي «المجمع الشريف للفوسفاط» دخلنا في اعتصام مفتوح منذ يوم 21 فبراير الماضي من أجل المطالبة بتطبيق بند في القانون يجبر إدارة المجمع على تشغيلنا باعتبارنا أبناء متقاعدين، لكن هناك أشخاصا آخرين انضموا إلينا من أبناء المدينة ونواحيها من أجل المطالبة بتشغيلهم». يضيف محمد نجيب أنهم طيلة الاعتصام لم تصدر عنهم أية أعمال شغب، «بل كنا نتقاسم حتى الأكل مع رجال الأمن وفي حالة ما إذا حاول أي شخص نجهل هويته الدخول إلى المعتصم نقوم بطرده أو تسليمه إلى الأمن». يحكي شاهد «أخبار اليوم» أنه ورفاقه كانوا أول أمس في المعتصم، وإذا بهم يفاجؤون بتدخل عناصر الأمن التي قدمت من أجل فك اعتصامهم، «حوالي الساعة الخامسة والنصف وبينما نحن نيام تم الاعتداء على الشخصين المكلفين بالمناوبة، بعدها اقتحموا المعتصم الذي كان به حينها حوالي 45 شخص، وقاموا بتخريب الخيام التي نصبناها وأنهالوا علينا بالضرب..قبل أن يعتقلوا بعضنا لحظات ويطلقوا

أخبار اليوم المغربية

(خاص)

في المعتصم، وإذا بهم يفاجؤون بتدخل عناصر الأمن التي قدمت من أجل فك اعتصامهم، «حوالي الساعة الخامسة والنصف وبينما نحن نيام تم الاعتداء على الشخصين المكلفين بالمناوبة، بعدها اقتحموا المعتصم الذي كان به حينها حوالي 45 شخص، وقاموا بتخريب الخيام التي نصبناها وأنهالوا علينا بالضرب..قبل أن يعتقلوا بعضنا لحظات ويطلقوا سراحنا». يضيف محمد نجيب أنه بعد هذا الحادث تظاهروا للتعبير عن رفضهم لهذا الأسلوب، لكنهم فوجئوا بظهور غرباء بينهم لا معرفة لهم مسبقة بهم قاموا بأعمال شغب..«أحدهم أراد إضرام النار في شجرة لكنني منعته من ذلك». يضيف نفس المتحدث «لا يمكن أن نكون نحن المسؤولين عن أعمال الشغب وإتلاف الملفات... هل يمكن أن نضرم النار في ملفات تخص آباءنا، ثم نحن طيلة أيام الاعتصام لم تصدر عنا أية أعمال شغب». يشدد محمد نجيب على أنه ورفاقه لا علاقة لهم بأي تيار سياسي أو ديني.

بدأت أفواج المصابين تصل إلى مستشفى الحسن الثاني منذ منتصف النهار. حالة استنفار قصوى عرفها المستشفى إلى حدود الساعة الواحدة صباحا، كما يؤكد ذلك أكثر من مصدر طبي. استدعيت جميع الأطر الطبية والإدارية من جميع التخصصات، كما تم الاعتماد على متطوعين من مدارس خاصة والهلال الأحمر، «كنا نضع في الحسبان حدوث أي ظرف استثنائي لأننا كنا نعلم أن هناك اعتصاما مفتوحا على جميع الاحتمالات». حضر عامل الإقليم بعد لحظات من توافد أولى المصابين إلى المستشفى انضاف إليه الوكيل العام للملك.

ساعات قليلة بعد الأحداث، عقد عامل الإقليم اجتماعا مع ممثلي الهيئات السياسية. بعض ممثلي الأحزاب حملوا المسؤولية لعامل الإقليم «لأنه هو الذي أعطى الأوامر بالتدخل الأمني العنيف، وثانيا لعدم التزامه بالوعود مع الهيئات السياسية في ما يخص إطلاق سراح المعتقلين، إضافة إلى عدم تدبيره للملف بشكل جيد»، يقول إدريس سالك، الكاتب الإقليمي لحزب «الاتحاد الاشتراكي». جواب العامل صرح فيه بأن «هناك تعليمات من طرف وزير الداخلية فيما يتعلق ببقاء معتقلين 5 قيد التحقيق لأن الوزير يتوفر على معطيات خاصة بالمعتقلين»، في إشارة إلى انتمائهم إلى جماعة «العدل والإحسان». يضيف السالك قائلا: «حملناه مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع». ما وقع في خريبكة دفع أيضا محمد الصبار، الكاتب العام لـ«المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، على التوجه إلى خريبكة من اجل اللقاء بمجموعة من الهيئات النقابية والحقوقية. فرضية وقوف «العدل والإحسان» وراء الأحداث يفندها حجاج العسال قائلا :» أجزم بأن العدل والإحسان لا علاقة له بالأحداث... التدخل الأمني العنيف في حق المعتصمين وهم نيام بالإضافة إلى ترويج شائعة وفاة أحدهم أجج الوضع وأدى إلى حدوث أعمال عنف»، مضيفا: «نحن مع الحق في التظاهر السلمي وضد التكسير والتخريب ونحمل مسؤولية ما وقع لعامل الإقليم».

أخبار اليوم المغربية

أحداث خريبكة بعيون أبنائها

تشير الشهادات التي استقتها أخبار اليوم من خريبكة إلى أنه خلافا للصورة التي يمكن أن تظهر عليها الأحداث، فهؤلاء جميعا يشيدون بالسلوك المنضبط للمحتجين من المعتصمين الذين كانوا يطالبون بحقهم في الشغل، ويلقون باللائمة على السلطات التي استعملت العنف المفرط في مكان لا يتلاءم معه، ويعتبرون الذين حرقوا السيارات وخربوا الممتلكات مجموعة من البلطجية .. ليس إلا

■ إعداد - محمد رضوان خيي ■

ي ب

قمنا باحتجاج سلمي وحضاري طيلة 21 يوم، لكننا فوجئنا بالإنزال الأمني الكثيف خلال 3 أيام الأخيرة. هذا المعطى جعل اللجان المكونة تعجل بالاتفاق على عقد ندوة صحفية والتنازل عن مطلب التشغيل الفوري وإعطاء مهلة للإدارة حتى تدرس ملفاتنا، لكننا فوجئنا بالتدخل العنيف للقوات العمومية، ونحن لسنا مسؤولين عما آلت إليه الأوضاع.

من أبناء المتقاعدين

طه بلافريج

نتاسف فعلا لما آلت إليه الأوضاع وكذا لما وقع ،رغم دخول مجمع المكتب الشريف للفوسفاط في مشروع تشغيل أبناء خريبكة، إذ تم توظيف حوالي 58 شابا، هناك جهود كبيرة تبذل حاليا لتشغيل عدد كبير من أبناء خريبكة، لكن لا يمكن الاستجابة لكل الطلبات. ومازال الحوار مفتوحا مع السلطات المحلية لتنظيم هذه العملية. نحن مع الحوار والتظاهر السلمي لكن ضد التخريب والعنف.

مدير بقسم البيئة والتنمية المستدامة بالمجمع الشريف للفوسفاط

سعيد عرمرم

طيلة أيام الاحتجاج حاولنا أن لا نعطي الفرصة للمخربين والمندسين للدخول إلى ميدان التشغيل وجعلنا مطلبنا واحد ووحيد هو التشغيل، تفعيلا للفصل 6 من القانون الداخلي للمجمع، وكنا على علاقة جيدة مع رجال السلطة ودخلنا في حوارات مباشرة مع العامل والباشا وأكدنا لهم أننا لا ننتمي إلى أي تيار أو حزب أو حركة، لكن، فوجئنا فعلا بالتدخل الأمني بالمعتصم، وكذا إلى ما آلت إليه الأوضاع، إذ تسبب بعض المخربين في إعطاء فرصة ذهبية لرجال التدخل السريع للقيام بقمع حركتنا الاحتجاجية والسلمية.

من أبناء المتقاعدين

م.طارق

بعد اعتصام دام 21 يوما لم تلق الفئات المحتجة من السلطات إلا الصمت والتماطل، دون لقاءآت تحسيسية أمنية شأنها في ذلك شأن باقي الحركات الاحتجاجية كحركة المعطلين، ودون فتح حوار مباشر مع مسؤولي المجمع الشريف للفوسفاط مما أسفر عن نتائج كارثية.

شاب معطل

نجيب مصباح

ما عرفته خريبكة بكل أسف شديد كان متوقعا نظرا لعدة أسباب من بينها أن السلطات لم تتعامل مع معركة أبناء المتقاعدين بعين العقل والحكمة، كما أن عامل الإقليم لم يأخذ الأمور بجدية وذلك راجع إلى تعامله مع المحتجين إذ كان من المفروض خلق لجنة لليقظة وفتح حوار جاد ومسؤول.

كما أن إدارة المجمع تجاهلت المطالب الاجتماعية لأبناء المتقاعدين بصفة خاصة وأبناء خريبكة بصفة عامة، بالرغم من أن خريبكة أعطت الشيء الكثير لهذا الوطن لكن أبناء المدينة لم يستفيدوا من خيراتها ومؤهلاتها، وتبقى الإشارة إلى أن النقطة التي أفاضت الكأس هي إقدام إدارة المجمع بخريبكة على توظيف عدد كبير من الغرباء عن المدينة وكان خريبكة لا توجد ضمن خريطة البلاد.

وندين بشدة التدخلات القمعية المخزنية التي ولى زمنها ولا تتماشى مع سياسة العهد الجديد التي أعلن عنها عاهل البلاد في عدة مناسبات وطنية.

مراسل صحفي

محمد عفيف

أحمل المسؤولية لإدارة المجمع أولا لعدم استطاعتها توفير 120 منصب لأبناء المتقاعدين المعتصمين، وكذلك أحمل المسؤولية للسلطة الإقليمية لأنها اختارت التدخل الأمني العنيف فجرا ودون إنذار، وهذا فاقد للتبرير والمشروعية على اعتبار أن هناك حلول أخرى للتفاوض والإقناع في ظل تمسك المعتصمين بشعار الولاء لصاحب الجلالة والاعتصام بشكل سلمي وحضاري ورفض تسييسه والمطالبة بلقاء مسؤول رفيع عن إدارة المجمع من باب الحرص والاطمئنان. أما بخصوص اتهام جهات معينة بتحريض المتظاهرين كالعدل والإحسان والنهج الديموقراطي فقد تبين لنا من باب الأمانة ومن خلال تتبع الوضع أن هذه المزاعم عارية من الصحة ، ونؤكد من خلال اللقاءات والزيارات التي قمنا بها لعين المكان، أن الشباب يرفضون تسييس مطلبهم بل لقد أبدوا حساسية مفرطة اتجاه كل الفرقاء . ولقد توسطنا من أجل إخماد هذه الفورة الشبابية إلا أننا لاحظنا تردد وعجزا لدى الجهات الرسمية ،وكفرقاء ووسطاء وجدنا صعوبة كبيرة في إقناع الطرفين.

مستشار جماعي عن فريق العدالة والتنمية

أخبار اليوم المغربية

عبد الكريم فاسيني

أنا أحمل مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع إلى السلطات التي أعطت أمر التدخل الأمني فجرا. لقد سجلنا النية الحسنة لدى الشباب المحتج من أبناء المتقاعدين، وتدخلنا كهيئة سياسية لمحاولة إيجاد حل لهذا المشكل منذ بدايته إلى الآن لكن ولحدود اللحظة السلطة الإقليمية غير قادرة على اتخاذ قرار يتجاوب مع الأحداث الأخيرة، كان إذن لزاما علينا تحميل المسؤولية للسلطة الإقليمية.

مستشار جماعي

عبد الرحمن حروق

أتأسف بشدة لما آلت إليه الأوضاع في أوساط الشباب المحتج وكذا لرجال الأمن لا أعرف بالضبط من أطلق الشرارة الأولى التي أشعلت الاصطدام، ويحز في نفسي أن أرى مشاهد التخريب الدخيلة على التظاهرات التي تشهدها خريبكة ووصول إمدادات أمنية من خارج الإقليم. أنا أدين بشدة كل أعمال العنف التي خلفت الرعب في أوساط المواطنين وأتمنى تهدئة الوضع وتفادي الانفلات الأمني.

مستشار جماعي

إدريس السالك

إن ما وقع هي إحدى مهازل المسؤولين اللذين ما زالوا يحنون للعهد البائد، وهم خارج الزمن المغربي حيث لم يستطيعوا تدبير أحد أبسط الملفات الاجتماعية ألا وهو تشغيل أبناء المتقاعدين. كانت هناك وعود من إدارة الفوسفاط بشكل رسمي. هؤلاء الشباب ليسوا مؤطرين ويتوفرون على أخلاق عالية ولهم إرادة حقيقية لتنمية الوطن، لكن المسؤولين عوضوا لغة الحوار والتواصل بلغة العصي، فالعصا الغليظة سبقت لسانهم وانهالت على المحتجين مع بزوغ الفجر. من هذا المنبر تندد الفيدرالية الديموقراطية للشغل بهذا السلوك البائد واللاإنساني، ونطالب بفتح تحقيق في الموضوع.

عضو المجلس الوطني للفيدرالية الديموقراطية للشغل

بورزيكي

ندين بشدة جميع ظواهر التخريب وخاصة الممتلكات العمومية والخاصة، كما نؤكد على حق التظاهر المشروع والسلمي الذي يضمنه القانون، كما نحمل المسؤولية لما وقع في طريقة تدبير الملف من طرف المسؤولين بإدارة الفوسفاط.

النقابة الشعبية للمأجورين المنضوية تحت اتحاد النقابات المستقلة بالمغرب

Revue de Presse du Droits de l'Homme